ما نفع رقة روحي...

يا مَنْ لنِضوِ طريحٍ مُجَمَّعٍ من حُطامِ
بقيَّةٌ من سُلُوٍّ على بقايا غرامِ
وقطعةٌ من جفاه في قطعةٍ من سلامِ
أضيءُ كالنجم لكن في وَحدةٍ وظلامِ
وما أُكابدُهُ نارًا يَرَوْهُ نورًا أمامي

***

ما نفعُ رقةِ روحي تندَى كطلِّ الغمامِ
وكلُّ ما هو حولي كخَلْقٍ عطشانَ ظامي

***

يا واصلًا بالمعاني وهاجري في الكلامِ
مُخاصِمي في نهاري مُصالحي في منامي
مِنَ العُبُوسِ كلامٌ معناه معنى ابتسامِ
ولن يُغَيِّرَ جسمَ الـــوداد ثوبُ الخصامِ

***

ما نفعُ رقةِ روحي تندَى كطلِّ الغمامِ
وكل ما هوَ حولي كخلقٍ عطشانَ ظامي

مصطفى صادق الرافعي